

زاد المستقنع - المقدمة - باب المياه - الدرس (1) | د. عبد الحكيم

الجلان

عبدالكريم الخضير

الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيينا واياكم من العلم والفقه في الدين وان يبلغنا حسن القول والعمل. وان يعقبنا الفضل والتعليم. وان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا ان ربنا جواد كريم. كما في الدرس الماضي استهلهنا - 00:00:00 اول الكلام على مقدمة هذا الكتاب الجليل وما اشتمل عليه من معاني عظيمة ومن بركة كثيرة كتب الله له من القبول واعقه من الانتشار. وجعل الطلاب يتهاقون عليه. حفظا ودراسة وتعلما ثم بعد ذلك تعليما وعملا - 00:00:40 فنسأله ان كما جعل له القبول ان يجعل لنا جميعا القبول في علومنا وان يجعل لنا القبول في شرحنا وان يعقبنا خيرا لم يطرأ لنا على بال ولم يعلق بقلب او ذهن ان ربنا جواد كريم. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:20 والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. نعم. قال من رحمه الله اما بعد فهذا مختصر بالفقه لمعنى الامام الموفق ابي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد - 00:01:50 وربما حذفت منه مسائل نادرة الواقع وزدت مما على مثله يعتمد. نعم. اه ذكرنا جملة من المسائل المتعلقة بذلك في كونه مختصرا وكونه على ممعنى الامام الموفق ابي محمد. وذكرنا ايضا انه على قوله - 00:02:10 من واحد هو الراجح في مذهب احمد. واشرنا الى آآ مسألة الترجيح في مذهب احمد رحمه الله تعالى. وطريقة عند المتقدمين والمتأخرین وكنا قد آآ يعني آآ زدنا في الكلام على ذلك في الدرس قبل الماضي. فلا - 00:02:30 حاجة الى اعادة ذلك. ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى انه ربما حذف مسائل نادرة الواقع. وذكرت وجه تسمية المسألة الفقهية مسألة. وقلنا ان مسألة على وزن مفعلة. واذا كانت - 00:02:50 مفعلة فهي اسم مكان. فمعنى ذلك انها محل للسؤال. والاستشكال فلاجل ذلك سماها الفقهاء وهؤلاء رحمه الله تعالى مسألة ثم قول المؤلف رحمه الله تعالى نادرة الواقع آآ ان القصد من الفقه ليس - 00:03:10 هو التعمت ولا التكثير من المسائل. وانما هو افاده المكلف بما يكون فيه صلاح دينه عند وقوعها وما يكون فيه اقتداءه بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عند حاجته اليها - 00:03:30 فللقائم ان يقول ان الطالب يدرس مسائل كثيرة ربما لا بهليس كذلك؟ فيدرس مثلا مسائل في الجنایات او يدرس مسائل في الحج او يدرس مسائل كثيرة في ابواب متفرقة. ربما مرت به عقود كثيرة وليس سنوات لم - 00:03:50 اليها في هذه الحال او المقصود من المؤلف رحمه الله تعالى ليس الواقع بالنسبة الى المكلف شخص وانما هو الواقع بالنسبة لعموم الناس. بالنسبة لعموم الناس. فإذا كانت هذه مسائل واقعة - 00:04:20 في العموم والجملة فان طالب العلم يحتاج الى ان يتဖقه فيها ل حاجته الى تعلم الناس لها قد ذكرنا ان العلم مرده الى فعل المكلف بما يحتاج اليه في فعله وبما - 00:04:40 وبالدرجة الثانية ما يحتاج اليه في رفع الجهل عن غيره. فإذا الواقع هنا باعتبار جملة الناس لا باعتبار المكلف او الدارسي او الطالب المتعلم. ثم قال وزدت على ما مثله يعتمد. آآ - 00:05:00 زيادات المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب نعم ليست الكثيرة ذلك انه قال يعني وربما اشاره الى التقليل لانها

معطوفة على الجملة قبلها. هذا واحد والثاني انه بالـ - 00:05:20

تتبع ذلك او آآ الثاني ان آآ مقنع الامام ابي محمد الموفق بن قدامة هي في الاصل انها او سبب قبول هذا الكتاب انه شامل لمسائل الفقه عند في المذهب عند الحنابلة. فلما جعل ذلك لم يحتاج - 00:05:40

الى كثير زيادة. ولما جعل ذلك من تتبع هذه الزيادات كتتبع محققتها. آآ والنسخة المشهورة منها يقول انما هي في الجملة لا تتوجه الى مسائل تامة وانما هي آآ تقييد على بعض المسائل تقييدات على بعض المسائل. ولذلك ما تجدونه في هذا الكتاب بين معكوفتين او بين قوسين - 00:06:00

آآ فان هذا هو الذي اشار اليه آآ بحصول الزيادة فيه. وهذا مررنا في ما مضى انه اه تقييدات ومسائل وتقيدات عليها. وزدتما على مثله يعتمد. فكان المؤلف رحمة الله - 00:06:30

اراد ان يبين حقيقة هذه الزيادات. وانها ليست زيادة من آآ من آآ انطلاق فكره. او باستحسان نفسه وانما ذلك اعتبارا بالمعتمد عند الفقهاء الحنابلة رحمة الله تعالى. في هذا - 00:06:50

اه اولا حسن اه التأليف والامانة في اه في ذلك وايضا المؤلف رحمة الله تعالى لنفسه وتواضعه فيه. وهذا لا شك انه من مما ينبغي طالب العلم الا يكون اه متكترا بعلمه. فرحا بما عنده. بل حتى ولو ظهر ذلك انه - 00:07:10

من عند نفسه فينبغي له ان يعرض عن ذلك قدر المستطاع. اصلاح لقصده وآآ امنع الشر على نفسه وامانع من الشر من حصول الشر على نفسه. نعم. اذ الهم قد قصرت والاسباب المثبتة - 00:07:40

المراد قد كثرت. نعم. آآ اذ الهم قد قصرت. الهم جمع همة. وهي اراده المرء قيمته والمقصود هنا الهم في هنا للعهد. يعني الهم المراد بها آآ هم الطلبة في التحصيل والعلم والاقبال عليه لان هذا الباب باب - 00:08:00

العلم فالمقصود هنا الهم الى العلم. والا فهم الناس الى الدنيا والرغبات والشهوات انطلاقات النفوس ذلك مما زاد. واستزداد الناس منه. وعظم فيه البلاء ولما جعل ذلك آآ قصرت هممهم في العلم لأنهما ضدان من اقبل على دنياه اعرض عما ينفعه في اخراه واعظم ذلك - 00:08:30

ما يكون من نفع العلم والاقبال عليه والاجتهد فيه. وهنا قال اذ الهم قد قصرت. اذا قال ذلك يعني من سبق من اهل العلم وهم في زمانهم رؤيا عندهم من الاقبال عليه والرغبة فيه والاجتهد له - 00:09:00

فكيف يقال في هذه الاذمنة المتأخرة التي يكاد ان ينحصر العلم ينتهي لولا ثلاثة قليلة وقلة قليلة لم تزل تجاهد نفسها في الاقبال عليه والرغبة فيه. فمع ما يكون عندها من الضعف الا ان امراءها الا ان انبراءها هو لا شك انه من اعظم - 00:09:20

من اعظم الثغور التي يحتاج اليها في هذا الزمان. مما من اعظم الثغور التي يحتاج اليها في هذا الزمان. فاذا كان الله جل وعلا قد امتدح ذلك في اول العهد. فلولا - 00:10:00

من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهو في الدين ولينذرموا قومهم اذا رجعوا اليهم فكيف يكون الحال عند او في اخر الزمان مع مؤشرات اه انطباق او اه حصول ازمنة الجهل وتكلم الجهلة وتسلطهم على العلم وافتياتهم على اهله حصول - 00:10:20

ذواتهم ورغباتهم فيه بما يصل الناس ويصرفهم عن حقائق العلم والاقتفاء باهله والاستمساك بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فلما شك ان ذلك من اعظم ما يكون فيه الاجر والثواب. والاسباب المثبتة عن نيل المغامرة - 00:10:50

قد كثرت والاسباب هنا لا شك انها ربما تكون انشغال الانسان بما يحتاج اليه كأنشغال اه اه معاشهم او بعض امور دنياهم او باهليهم فهذا كان هو الشغل الشاغل لهم. وهو السبب الكثير الذي يمنعهم عن العلم. لكن في هذا الزمان - 00:11:10

اسباب المثبتة انها شيء زائد عن حاجة الانسان. فلما كفي كثير من الناس في حاجة او سهل عليهم تحصيل معاشهم ابوا الا زيادة التوسيع في الدنيا في الاحوال او الانكفاء الى الشهوات والفرح بها والتسامح - 00:11:40

في ميدانها والتنافس في تحصيل ما لم يحصله آآ غيره فيها. لذلك تجد عند الناس من الاعراض عن العلم ما ما يعني حصل بسببه بلاء عظيم حصل بسببه بلاء عظيم. ولذلك لو نظرت اذ نظرت الى - 00:12:10

انصراف الناس في هذه الازمان عن العلم لم يكن لزيادة حاجتهم الى المعاش او الدنيا او قضاء حاجاتهم الضرورية او انقطاعهم
لوالديهم او بعض اهليهم او ما فيه صالح دينية وانما - 00:12:40

ما اكثر ذلك هو اللهو ولعب الشيطان بالانسان واقباله عليه والفرح بما اوتى كل واحد في طريقه هائم سادر غافل ولا حول ولا قوة الا
بالله فايسر ما يكون في هذه الازمان هذه الجوالات. التي هي اعظم طرق للقطع - 00:13:00

والانقطاع عن الخير وعن العلم وعن اهله. عن الخير وعن العلم وعن اهله ومهما قيل فيها ومهما قيل فيها من الخير وتسهيل الوصول
فان ما فيها من الشر اعظم. واقبال الناس على ما فيها من اللهو اكثر - 00:13:30

ولا شك في ذلك فاذا انضم الى ذلك ان هذه يعني هذا باعتبار كل فرد ما ذكرناه. فاذا انضم الى ذلك ان الكثرة الكاثرة من الناس
استعملهم له في الحرام اظهر وحصول الشر منه اشد فان ذلك مما يقرب - 00:14:00

منه القول بالتحريم. ولو كان للانسان النظر في ذلك او البيت. لك امكن ان يقال هذا لو لا ان هذه مسألة يقصر عنها مثلي. فاذا كانت
مسائل العلم السهلة او المسائل التي حررها العلماء ناصر عن القطع فيها - 00:14:30

فمن باب اولى مثل هذه المسائل الواقعه. لكن اصول اهل العلم تقرب من ذلك وتدل عليه. نعم وهو بعون الله مع صغر حجمه حوائط
يغني عن التطوير. ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:15:00

ومع صغر حجمه حوى ما يغنى عن التطوير. هذه الكلمة مهمة يا اخوه. وهو ان العلم لا يغتر فيه بكثره. او بالغوص في دقائقه وانما
قليل من العلم يغنى عن كثير. ومحظوظ منه مفيد اولى من متفرق - 00:15:20

فيه غير محروم ولا نافع. ولاجل ذلك ترى في كثير من الاحوال انه ربما كان من كان اقل في العلم مع توفيق الله جل وعلا ما يحصل
معه او منه النفع اكثر من - 00:15:50

حصل كثيرا او غاص كثيرا او انفرد بدقيقة او اختص بغرائب ولذلك لم تكن همة اهل العلم الانفراد والتفرد وذكر غريب اصالته. وانما
يفرحون بذكر الغريب اذا كان موافقا للاصول مقصودا منه او يحصل به ما تتم - 00:16:20

به المسائل او يستجد في الواقع. واما قصد الغريب لاجل الغريب فالاصل عند اهل العلم ان ذلك مذموم وممقوت. قد مر بنا الاشارة
إلى ذلك. كما اه نقل على هذا ابن القيم رحمة الله ذكره غيره فيما ذكرنا في تشقيق المسائل وهم التي يعبرون عنها - 00:17:00

بالاغلوطات ونحوها فيذكرون يعني المسائل آآ التي آآ يتتكلف فيها ولافائدة منها فمن القليل ما يغنى عن الكثير. ومن الصغير ما يغنى
عن الكبير. ومن المختصر ما يكفي عن - 00:17:30

المطول وهكذا نعم. قال ولا حول ولا قوة الا بالله هذه الكلمة عظيمة. ينبغي لكل طالب علم الا يفتر لسانه من قولها. في كل احواله
لعظيم ما اشتغلت عليه من المعنى وما يحصل للعبد بسببها من الخير. وما يكون له من القوة - 00:17:50

توفيق فانه لا تحول له من حال الى حال الا بتوفيق الله جل وعلا وقوته واعانته في المرء لا يتحول من نومه الى قيامه الا
بتوفيق الله ولا يخرج من غفلته الى صلاته الا - 00:18:30

بتوفيق الله ولا ينفرد عن اهل اللهو والغفلة الى اهل الذكر والطاعة الا بتوفيق الله جل وعلا. ولا يحصل له هداية لامر الارشاد والفعل
الاحسن الا بتوفيق الله جل وعلا. فذلك حاصل في كل احوال المرء - 00:19:00

واعظم ما يكون ذلك يعني او وتزيد الحاجة في الامور الكبار. كما اذا التبست على على العبد الامور. او تداخلت الشؤون او اختلطت
الفتن او عظمت المحن فانه ينبغي للانسان ان يكون له من - 00:19:30

بهذه الكلمة وصدق اللجوء الى الله جل وعلا بها ما يحصل له باذن الله النجاة ولما كان العلم من اعظم ما يتقدم ومن العقبات التي
تقصد لا يستطيع العبد الوصول اليه او الدخول في ميدانه والوصول اليه - 00:20:00

وتحقيق اهدافه وغاياته الا بحول الله جل وعلا واعانته. ومهما كان للعبد من من قوة الذهن وحضور القلب. اقباله عليه واجتهاده
وخلوشه من الشواغل فانه لا يتأتى له العلم بمجرد ذلك. حتى يكون - 00:20:30

انه من الله اعانة وتسديد. حتى يكون له من الله اعانة وتسديد. ولذلك ربما رأيت من عرفوا بالفطنة والذكاء حصل منهم الزبغ

والضلال. حتى عدوا من اهل الغباء. في ذلك يقول الله جل وعلا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله - [00:21:00](#)
شيئاً أولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ومن يرد الله فتنته. ان كان من اذكي الناس او من اغباء. وان كان من اشدهم حرصا او عدم - [00:21:30](#)

ما لم يكن لي له حسن قصد ولجا الى الله وتوكلا عليه وطلب الاعانة منه والقوة فان العبد لا يتحصل لما يكون نافعا له في العلم. وهذا اصل اصيل يجب علينا ان نستحضره في ابتداء مثل هذه الكتب وفي كل حال. ولذلك كان المؤلف رحمة الله - [00:21:50](#)
تعالى نستحضرها لهذا الامر ذاكرا له في هذه المقدمة اليسيرة في الفاظها العظيمة في معانيها ولذلك قال وهو حسبنا ونعم الوكيل.
واعظم ما يطلب فيه الحسب من الله جل وعلا والتوكلا عليه فيه - [00:22:20](#)

ان يهدى العبد الى صلاح دينه. فاذا كان الناس يحرصون على ذلك في دنياهم وتسهيل امورهم الخروج من معضلاتهم ومصاباتهم فان الوصول الى حقائق العلم والصواب فيه والتسديد له عدم - [00:22:40](#)

انحراف عن سبيله او حصول الزيف في اثنائه انما يكون ذلك بان يعلن العبد فاقته الى الله جل وعلا وتوكله عليه. وتوكلت على الحي الذي لا يموت. وهذا هو الذي امر الله جل وعلا به - [00:23:00](#)

يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين. فالله حسب نبيه والله حسب اخر اهل الايمان بعامة على على اختلاف اعصارهم
واماكلتهم في كل امورهم وشؤونهم واعظم ما يكون ذلك في العلم والاقبال - [00:23:20](#)

عليه. نعم. كتاب القرآن وهي ارتفاع حدث. وما في معناه. وزوال الخبث. نعم قال كتاب الطهارة اه طبعا البداء بالطهارة هذه اه غالبة
عند الفقهاء رحمة الله تعالى على اختلاف - [00:23:40](#)

على اختلاف مذاهبيهم يكادون يتتفقون على ذلك سوى ما كان من الامام ما لك رحمة الله تعالى حين ابتدأ اه بالمواقيت باعتبار ان في
موطنه باعتبار ان المواقيت اهم من الطهارة. لكن - [00:24:00](#)

عامة الفقهاء من الحنابلة وغيرهم على اختلاف العصور والاماكن في كل تأليفهم يبدأون الطهارة وذلك لان الطهارة مفتاح الصلاة
والصلاحة اعظم آثار كان بعد الشهادتين فلذلك استهلوها بها وافتتحوا بها. وهنا ايضا - [00:24:20](#)

ملحظ يمكن ان يستحضر هنا وهو انه لما كان هذا العلم لا يتأتى للعبد الا بالطهارة وهي الطهارة الحسية من الانجاس ونحوها فانه لا
ليتأتى له ايضا الا بالطهارة المعنوية - [00:24:50](#)

سواء كان ذلك في تعلقه بالله جل وعلا وتوكله عليه. او كان ذلك فيما يكمل به اخلاقه ويزين به خصاله. يتزين به في ميدان العلم.
فان العلم له له ايش ؟ فان العلم له هيبيته. وله قدره وشرف مكانته - [00:25:10](#)

فلابد ان يكون المتلبس به من اهل الزكاء والطهارة. ولما قال آجر جاني ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظمه في
النفوس لعظيم. ولكن هانوه فهانوا ودنسو محياهم - [00:25:40](#)

في الاطماع حتى تجهما. ايش معنى حتى تجهم ؟ يعني حتى اختلف عليهم العلم. تغير وجهه. اختلف على اهل العلم السابقين. كانوا
يتلقونه بسهولة ويسر وقوة ووضوح وفهم. لكن لما اختلفوا عنه ولم يعظموه ولم يكونوا اهلا له تغير عليه - [00:26:00](#)

عليهم العلم واتجههم على عليهم في ذلك. فهذا اذا كتاب الطهارة وقوله كتاب الطهارة هذا خبر لمبتدأ محذور بأنه قال هذا كتاب
الطهارة. والكتاب هنا في الاصل الكتاب نعم فعل الكاتب. لانه ايش ؟ هنا مصدر. فعل الكافي - [00:26:20](#)

والمراد هنا ليس ذلك. وانما اسم المفعول منه وهو المكتوب. كما يقال للخلق ويراد به المخلوق فكذلك هنا لا يراد فعل وانما يراد اسم
المفعول. آ اذا كتاب الطهارة هذا هو المقصود والاصل في الكتابة او في المكتوب اه ما يحصل به الاجتماع. ولذلك يقولون كتب -
- [00:26:50](#)

البلغة اذا جمع شفريها وتسمى الكتبة كتبة وايضا كل كتاب كتابا لما يجتمع فيه من المعاني او الافكار او غيرها والكتب عن او
الكتاب عند الفقهاء لما يجتمع فيه من الفصول والابواب والمسائل ونحوها. نعم - [00:27:20](#)

والطهارة هنا الطهارة هي النزاهة. والنظافة. في اصلي اللغة من طهر طهارة. نعم واما بالفتح فطهر تكون طهرا. المصدر يكون طهرا

والمعنى واحد. والمعنى واحد فلكل اذا قيل طهر طهارة طهر طهران. حكم حكما. والمعنى واحد. والنبووي رحمة الله تعالى يقول -

00:27:40

الطهارة آ او الطهارة بفتح الطاء افصح. بفتح الطاء افصح او الامر في ذلك يسير جدا. ثم ذكر المؤلف رحمة الله تعالى ما يتعلق بتعريفها. اعتبار الطهارة في اه الصلاة هذا ظاهر. دلت عليه دالة الكتاب والسنة واجماع المسلمين. ليس اجماع اهل العلم وانما اجماع المسلمين - 00:28:20

كتاب قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الایة. وآ دالة السنة لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. مفتاحها الطفي - 00:28:50

الظهور اه شطر الايمان. نعم الاجماع منعقد على ذلك عند اهل الاسلام عند المسلمين عامة فهو او فهذه مسألة مما يعلم من دين الاسلام بالاضطرار. نعم. ثم قال وهي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخطأ. قال وهي ارتفاع الحدث. عرف - 00:29:10

الطهارة في الاصطلاح. عرف الطهارة في الاصطلاح فهي ارتفاع الحدث. آ هنا قال ارتفاع ولم يكن لان هنا جاء بالطهارة. فالطهارة يقابلها ايش؟ الارتفاع لان الطهارة في الاصل اسم لفعل التطهير. الياس كذلك؟ اما اذا قلت رفع الحدث فهو اثر - 00:29:40

الطهارة الياس كذلك؟ فلاجل ذلك لما كان التعبير هنا بالطهارة التي هي فعل التطهير نعم ان استعمل ارتفاع فيقولون هذا يكون انساب. وان كان المقصود بالطهارة ذكر او حصول اثرها وهو آ حصول الطهارة - 00:30:10

اه ارتفاع الحدث. الحدث ما هو؟ وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها. يعني مما تعتبر له الطهارة. نعم. لكن اه كون الحدث حدثا انما يعرف من جهة من جهة - 00:30:30

الشرع لا من جهات العقد. الياس كذلك؟ ولاجل ذلك خروج الريح من الدبر ناقضة لل موضوع. الياس ذلك وتجشؤ الانسان وخروج رائحة من الفم ليست بناقضة مع انها ان جميعها تنفس - 00:30:50

للبدن. الياس كذلك؟ وخروج بعض غازاته او الريح فيه. الياس كذلك؟ لكن ما كانت هذه حدثا ولم تكن هذه كذلك؟ نعم. لان هذه جاء الشرع بكونها حدثا او قوة الكلام. كما سياتينا في نواقص الوضعه باذن الله جل وعلا. فاذا ارتفاع الحدث فالحدث هو الوصف - 00:31:10

وكيل وصف لماذا؟ لماذا سمي وصفا؟ لان هل له حقيقة؟ نعم لو وقف الان الان امامنا شخصان لو وقف شخصان هذا متظاهر وهذا محدث هل احد يمكن ان يعرف حقيقة هذا من هذا؟ هل يتغير؟ لا وانما وصف الشارع هذا بالطهارة لكونه ايش؟ قد - 00:31:40 آ توضاً او اغتنسل فتخلص من آ تلك الاحاديث او تلك وهذا وصف بعدم الطهارة في لانه محدث باعتبار انه اه جرى منه خروج ريح او بول او غير ذلك من الاحاديث. الصغيرة او الكبيرة او 00:32:10

وما في معناه ما الذي في معنى ارتفاع الحدث؟ ما يسمى طهارة وليس عن حدث مثل ماذا مثل غسل الجمعة المستحب آ ايش؟ الغسلة الثانية والثالثة في الوضعه. الغسلة والثالثة في النجاسة عن اه عن حدث او ليست عن حدث؟ اليست ارتفع الحدث بالغسلة الاولى؟ الغسلة الثانية تسمى طهارة او - 00:32:30

لا تسمى طهارة تسمى طهارة. فاذا تسميتها طهارة. لا من جهة انها رفع وحدث لكنها في معنى رفع الحدث. من جهة ان الشرع جاء اه الامر بها والحدث عليها قد يحصل بها زيادة التطهير او كمال الطهارة فلاجل ذلك سميت طهارة - 00:33:00

شملها تعريف الفقهاء بما في معنى الحدث. قال وزوال الخبث. وزوال الخبث هنا المقصود به ايش؟ النجاسة. زوال الخبث آ زوال النجاسة لا لا يكون المتظاهر متظهرا حتى يرتفع حدثه - 00:33:20

ويزول وتزولا منه النجاسة. سواء كان ذلك في النجاسة التي في سبليين او ما على سائر بدنها وثوبه فاذا الطهارة انما يوصف الطاهر بكونه طاهرا والمتطهرا اذا زالت النجاسة وارتفع الحدث منه - 00:33:50

اه اذا زال الخبث كما ايضا اذا ارتفع الحدث. والمقصود هنا او اه الفقهاء رحمة الله تعالى يقولون وزوال هذا فيه اشاره الى ان ازالة الخبث يحصل ولو بدون نية لماذا؟ لان بابها باب الترور. لا باب الافعال فالتي - 00:34:10

يحتاج الى نية عند فعل المكلف بشيء. اما اذا ترك شيئا هل يستحضر انه آلا بد ان يستحضر كل الاشياء التي يتركها الان اذا الانسان اراد ان يتظاهر فهو انما يتظاهر ايش؟ من الحديث - 00:34:40

ما الذي فعل؟ لكن هل يستحضر في باله انه ايضا آلا يكون فيه مثلا حدث اكبر من آمن من جنابة ولا من حيض اذا كانت امرأة ولا يحتاج الى ذلك بل اذا احدث اراد التطهير ينوي الطهارة لمن؟ لما يكون فادا - 00:35:00

المقصود منه ان يفعل الطهارة وان يتخلص من النجاسة. فعل الطهارة لما كانت فعلا فان الشارع امر بالنية للفعل لكل طاعة امر بها. واما الخلاص من النجاسات ونحوها وباب التبوك. اه انما يحصل بالتخلص منها - 00:35:20

اصول ذلك لا بتحصيله. بحصول ذلك لا بتحصيله. وبوقوعه لا بايقاعه. ما يحتاج ان الانسان اه يوقي بل مجرد حصول الخلاص من ذلك. والاجل هذا او او زيادة التوضيح لذلك. هل كل انسان - 00:35:40

اذا حصلت منه النجاسة اذا اراد ان يتظاهر لابد ان اه ينظر او يتعقب نفسه هل فيه نجاسة او لا لا وانما اذا وجدت نجاسة ازالها. فادا لم توجد نجاسة حصلت له الطهارة بمجرد رفع الحد. نعم - 00:36:00

المياه الثلاثة لا ينفع الحدث ولا يزيل النجس وهو الباقي على خلقته. قول المؤلف الله تعالى المئة وثلاثة هذه التقسيمات كما تعودتموها في عند الفقهاء انها مبنها على السبر والتتبع - 00:36:20

فلن يأتي في دليل مثلا بخصوصه ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ذلك لكن الفقهاء يتبعون باعتبار ما جاءت به الادلة والنصوص فيقيدون ذلك تيسيرا للطالب وتسهيلا عليه. وتسهيلا عليه - 00:36:40

الظهور ظاهر في قول الله جل وعلا وانزلنا من السماء ماء طهورا. والنحس كذلك ايضا معلوم باجماع اهل العلم. وما بينهما الطاهر هو الذي سيأتي الكلام عليه في عند ذكر المؤلف رحمة الله تعالى في قوله وان تغير طعمه او لونه ايضا واستدللا بما جاء في الحديث - 00:37:00

لما سأله الصحابة عن ماء البحر فقال هو الظهور ماؤه. فلولا انه يعلق او حصل في في اذهانهم انه يمكن ان يوجد ماء لا يحصل به التطهير لما سألوا عن ذلك. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انك - 00:37:30

كل ماء يحصل به التطهير بل قال هو الظهور ماؤه. فهذا اشاره الى صحة ما وقع في نفوسهم من انه يمكن ان يكون ماء لا يحصل به التطهير. لا يحصل به التطهير. واضح يا اخوان؟ نعم - 00:37:50

آآ فقوله المياه ثلاثة هذا هو وجهها وهذا هو مشهور المذهب عند الحنابلة وهو قول آآ اكثر الفقهاء خلافا الحنفية سيأتي مزيد تفصيل في ذلك باذن الله جل وعلا قوله الماء المياه ثلاثة يعني ما عاد يحتاج اصل الماء وحقيقة - 00:38:10

وما يتكلم عنها يزيدون في هذا كلاما كثيرا. لكن الماء هو الماء يعني ظاهر بين وتعريفه صعب اه متعرسر وبيان حقيقته وان لهم في هذا كلام طويل. اه فقولهم ظهور نعم - 00:38:40

آآ الظهور هذا جاءت به الآية وانزلنا من السماء ماء ظهورا هو الظهور ماؤها الحل فتعبير الفقهاء رحمهم الله تعالى بذلك اعتبارا بما جاءت به النصوص ودللت عليه آآ الادلة. وليس في - 00:39:00

هذا مبناه على انه من اسم المفعول او نحوه وغير ذلك خلافا الحنفية. آآ يعني الذين يقولون في مبالغة في حصول التطهير فيستدلون بهذا انه يمكن ان يحصل الطهارة بشيء سواء الماء الظهور باعتبار انه يشتراك معه في - 00:39:20

الجمهور على ان اه الظهور هنا اه يعني اه لازم وليس يعني من اه اسم اه المفعول قوله لا يرفع الحدث ولا يزيل النحس الطارئ غيره هذا قطع من الفقهاء من انه لا يرتفع الحدث الا بالماء. انه لا يرتفع الحدث الا - 00:39:40

بالماء وهذا النفي عندهم لا اصله صحيح لماذا؟ لأنهم وان رأوا ان ادم للماء حكمها او حقيقة يتيمم لكن عندهم ان التيمم مبيح وليس برافه وقد سبق ان ذكرنا لكم الفرق بين كونه مبيحا او رافعا. فما الفرق بينهما؟ علشان لا يجيينا الى التيمم - 00:40:08

ايضا نسألكم ونشوف من اللي نسي من الذي لم ينسى؟ ما الفرق بين كونه مبيحا او رافعا ما احد يعرف نسيتم؟ الله المستعان. لأن نحسن الظن ونقول ان اكتركم يحضر لكتني اعرف ان كثير منكم حضر نعم - 00:40:38

ايش؟ ها يا عمر ايش؟ كيفكم وش معنى مبيح وليس برافع ما معنى كونه مبيحا ليس نعم يا على كل حال يعني صحيح احسنت. يعني عندنا ان الذي حرب الماء هذا ارتفع حدثه. فيجاز له ان يصلني. وعندها شخص ايش؟ آآ لو كان محدثا يجوز له ان يصلني بدون
وضوء - 00:41:08

ما يجوز له. لكن عند عدم الماء اذا فعل هذا التيمم هو وحدته باقي. ما نقول لهم متطره لكنه لما فعل ذلك جاز له فعل فعل هذه العبادة. واضح؟ واضح؟ يعني انه لما كان - 00:41:58

للماء فانه اذا فعل التيمم لا يرتفع حدثه لكن يجوز له فعل هذه الصلاة مع بقاء الحدث مع ان الاصل ان المحدث لا يمكن ان يصلني ولا يمكن ان يفعل عبادة من العبادات. واضح؟ فهذا مبناه على انه - 00:42:18

آآ مبيح له رافع فلذلك قالوا من ان الماء الطويل لا يرفع الحدث غيره. فلا يرفع يرتفع الحدث بالتيمم عندهم بل انه وسيأتي مزيد الكلام لذلك اه في اول التيمم باذن الله جل وعلا. لا يزيل النجس الطارئ - 00:42:38

النجس واسم للمستقذى. لكن المستقذر مستقذر طبعا ومستقذر شرعا الكلام هنا في المستقذر شرع لانه ليس كل مستقبل طبعا مستقذر شرعا واضح؟ البصاق على سبيل المثال السكتة هم طبعه اليه كذلك؟ لكنه نجس او ليس بنجس - 00:42:58
النخامة ليست بنجسة. آآ مثلا المنى يستقذره من يستقذره ويستقذره لكنه ليس نجس العرق مستقذر لكنه ليس بنجس. فالكلام اذا اه انه النجس هو ما جاء استقدام في الشرع والحكم عليه بالنجاسة والخبث. والحكم عليه بالنجاسة والخبث. وقوله الطارئ اشارة الى ان - 00:43:28

النجس العين لا يمكن تطهيره. الى ان نجس العين لا يمكن تطهيره. ما نجس العين يعني مثل الغائط لا يمكن ان يأتي شخص يكاثر الماء على الغائط حتى يقول هذا غائط طاهر - 00:43:58

او هذا كلب طاهر. متى ما بقي للكلب جزء من اجزائه فهي نجسة. اذا نجس العين لا يمكن تطهير وانما المقصود النجس الطائر الذي ورد على محل طاهر من النجاسات وغيرها فيطهر بازالتها بالماء. وهنا قول - 00:44:18

لا يزيل النجس النجس الطارئ غيره. اشارة الى ان ازالة النجاسة لا تكون بغير الماء من المائعات ولا بالاستحلال واضح؟ ولا اه مثلا المسح للاشياء الناعمة او مثل الزجاج ونحوها. وهذا - 00:44:38

يأتينا في باب ازالة النجاسة باذن الله جل وعلا. لكن هنا ايش؟ آآ نص عليه الفقهاء. لا يزيل النجس او النجس الطارئة غيره. ولما جل ذلك وهذا سبق ان نبهناكم عليه لكن نعيده الان. لماذا الحنابلة يقولون من - 00:45:08

ان الخارج من السبيلين ينفع فيه الاستجمار اذا لم يتعدى موضع الخارج موضع العادة لانه اذا تعدى موضع العادة ايش؟ انتقل الى الحكم العام وهو ان النجاسة في غير ذلك الموضع لابد من ازالتها بالماء. وانما استثنينا - 00:45:28

جواز ازالتها بالاحجار ونحوها في الخارج من السبيلين لمجيء الدليل به. واضح؟ فلاجل ذلك يعني اه يكون كلامه مضطربا وسننبه على ذلك في باب الاستئنفان باذن الله. اذا لا يزيل النجس الطارئ غيره هذا مبني على اصل الحنابلة - 00:45:48

ولذلك بعض الناس الذين لا يفهمون المذهب ممكن يشرح هذه العبارة على هذا ويقول لا يزيل النجس الطارئ غيره ثم اذا جاء الى باب ازالة نجاسة قال من ان النجاسة تنزول بالاستحلال وتزول بالخرقة اذا كان ذلك الممسوح آآ يعني آآ ايش يسمونه - 00:46:08

عند الفقهاء سيأتيانا ان شاء الله وانتذر آآ الثقيل يعني الاشياء الثقيلة والمقصولة اه يقولون لو مسحت عند من يرى ازالة النجاسة بغير ما تنزول. كعنده الحنفية وشيخ الاسلام وغيره. لكن اه من يقول هنا لا - 00:46:28

النجسة الطارئة غيره لا يصلح اذا جاء الى باب ازالة النجاسة قال من انها يمكن ازالتها بذلك. نعم. ثم عرف حقيقة الماء قال وهو الباقي على خلقته. وهو الباقي على خلقته التي خلقه الله تعالى عليها. سواء كان في - 00:46:48

او برونته او ملوحته او عذوبته. سواء كان بقاوئه على عقيقته حقيقة او حكما سيأتيان في آآ ما تغير بطول مكثه هو التغير ومع ذلك يجمع الفقهاء على انه مما يحصل التطهير به لانه يقولون - 00:47:08

حكما في غير المتغير. لأن العادة ان كل ماء يبقى في مكان انه لابد ان ان يتغير بذلك المكان يعني لكنه لا يسلبه طهوريته لا يسلبه

الظهورية. نعم. فإذا هو الباقي على خلقته حقيقة - 00:47:28

او حكما حقيقة او حكما. آآ قول الفقهاء رحمه الله تعالى هو الباقي على خلقته. لماذا شدوا في هذا ولاجل ذلك يعني جاء عندهم القسم الثالث وهو طه لانه لما كان الباب باب - 00:47:48

الطهارة هو تحصيل العبادة. وهم يحتاطون لها فانهم يدققون في اوضح ما دل عليه الدليل. وما حصل فيه نوع اشتباہ او لم يدخل قطعا في الدليل فانهم يخرجونه من هذه - 00:48:18

من هذا المعنى وسيأتيينا مزيد توضیح ان شاء الله عند آآ الكلام على الطاعة. نعم. فان تغير بغير نماذج او سخن بنجس کله. نعم. الحقيقة ان المؤلف رحمه الله تعالى يعني لو عكس - 00:48:38

فيبدأ بالذی لا يکرہ لكان اولی. لانه هو الاقرب الى الاصل وهو الباقي على خلقته وهذا اکثر طریقة الفقهاء رحمهم الله تعالى لكن الامر في ذلك یسیر. وان كان يعني دائمًا اذا ترتب - 00:48:58

آآ ترتب منطقی کعادۃ المؤلف هنا وعادة غيره فانه آآ اتم لفهم واحسن التدرج لكن على كل حال يقول فان تغير بغير نماذج. آآ المماذج يعني الا ایش معنی غير الممازان - 00:49:18

يعني الا يستحیل فيه يعني بان لا يتمیزا هذا عن هذا بان لا يتمیزا هذا معنی غير نماذج. فلاجل ذلك قطع الكافور الان لو جعلت قطع کافور طبعا ليس المقصود قطع الكفر بعينها. لكن لما كانت هي اکثر ما يحصل به التغير مع عدم والا سائغ الاخشاب كذلك. واضح - 00:49:38

لكن اذا وضعت قطعة کافور في ماء. هل آآ آآ تنجح فيه نعم او تستحیل فيه لا بل ببقى عينها غير مداخل لعين الماء. واضح؟ لكن يتغير الماء بسبب ذلك. فتجد في الماء طعما من اثر ذلك الخشب او نحوه.ليس كذلك - 00:50:08

اذا هذا غير نماذج كقطع کافور ودهن. الدهن له ثقل. فلاجل ذلك لا لا اه يستحیلوا في الماء او الماء يستحیل فيه ابدا. ولذلك تجد انه يستقر في اه - 00:50:38

ایش؟ في اصل القارورة نعم القارورة سمیت بذلك لان هي قار فيها الاشياء ويرتفع الماء. واضح؟ فكذلك اه فهو ذي لوهذا فانه لا يرتفع به ظهوريته. لكنهم يكرهونه لماذا - 00:50:58

على سبيل الاحتیاط. لما ذكرنا لكم انهم عندهم ان باب الطهارة من النجاسة من اهم لترتب الصلاة عليها التي فكانوا يحتاطون عليها. فلما قال بعض الفقهاء بان ذلك یسلبه الطهوريه او يقيده عن کونه - 00:51:18

نعم کرهوه للانسان ما دام في ساعات. ما دام یجد ماء غير ذلك الماء فالاولى ان یفعل ما لم یتغير. نعم او یتپھر بما لم یتغير. اه قال او بملح مائي. الملح ملحان. ملح معدني - 00:51:38

ما یقال معدني بفتح الدال لا. بكسرها لانها من معدن نعم عند یعدل فهو معدن الملح المائي یقولون اصله من الماء فإذا عاد الى ليه؟ لم یعني يأتي اليه شيء خارج عن حقيقته هو من حقيقته. ولاجل ذلك قالوا لو كان الملح - 00:51:58

معدنيا فانه یسلبه الطهوريه. اذا تغير به. لان التغير الماء بالملح المعدني کتغير الماء بالعصير او الحبر. واضح؟ لكن تغيره بالملح المائي تغير شيء من اجزائه التي اه جرى العادة باختلاطه بها. واضح يا مشايخ؟ واضح يا اخوان؟ ها؟ ان الملح المائي من الماء اصله - 00:52:28

فإذا دخل فيه دخل الى الماء شيء من اجزائه عادة. اما الملح المعدني یعرفون الملح المعدني؟ الملح المعدني ملح يوجد مثلا في الجبال كما یخرج منها شيء من الاسمنت او نحوه توجد بعضها قطع ملح - 00:52:58

ها الصخري هو الصخري. الجبلي والصخري ونحو ذلك. ولذلك عندنا یسمونه ملح القصب لانه يأتي من جهة القصب نعم الملح المعدني آآ سبحان الله الملح شيء عجيب له خاصية ان كل شيء وضعته فيه - 00:53:18

فلو وضعت مثلا سيارة جيت بعد عشر سنوات او بعد مدة لا ادری کم اه تكون ملح اي شيء وضعته في هذا الملح يكون منه. فعلی كل حال الملح المعدني ليس اصله ماء. فبناء على ذلك لو - 00:53:38

وصل الى الماء فهو كوصول اي شيء اخر. كوصول مثلا عصير كوصول حبر تغير به الماء فيخرج عن طهوريته. لكن الملح من اجزائه ومن اصله فلا يخرج عن حكمه. او سخن بنجس. اه كره الحنابلة - [00:53:58](#)

الماء ايش؟ المسخن بالنجس لماذا؟ لسبب او سببين كل سبب ويمكن ضم السبب الثاني وهو مهم. السبب قالوا انه يمكن ان اجزاء النجاسة اليه. حتى ولو كان الحال حصينا. لكن متى لم يكن حصينا فانه يعني تتأكد - [00:54:18](#)

فاما حتى ولو كان حصينا نعم على سبيل الاحتياط لانه لا ينفك في الغالب من وصول بعض اجزاء النجاسة اليه لكن لو تيقن وصول اجزاء النجاسة فيحكم بالنجاسة. لانه وصلت النجاسة الى ماء قليل في حكم بالنجاسة. واضح يا اخوان؟ لكن - [00:54:48](#) المقصود ان هذا لما اه كان مظنة او فيه شك فانه اه يكره لاجل ذلك لو تيقن يقينا نعم كما في هذه الاذمنة مثلا بعض الاشياء قاطع لان لا يصل الماء اليه - [00:55:08](#)

البطة. فهل تبقى الكراهة او لا؟ نعم. المشهور عند الحنابلة؟ نعم. لماذا؟ لان اي ايضا وهذا عند جمع من البقاء لان ايضا استعمال النجاسات مكروه. لان استعمال النجاسات فلاجل ذلك لو خلصنا من المعنى الاول لم نخلص من المعنى الثاني فكرهوه لاجل ذلك. نعم - [00:55:28](#)

وان تبين بمكث او بما يشق صوت الماء من نابت فيه او ورق شجر او بمجاورة ميتة او سخن بالشمس او بظاهر لم يكره. اذا تغير بمكفي سميه الفقهاء هو الماء الاجن. الماء الاجن - [00:55:58](#)

وهو الذي تغير بطول مكثه فان هذا طاء ظهور ويجوز التطهر به. نعم لان اكثر المياه لا تنفك عن التغير بطول المدة والمقام. اليه كذلك؟ كذا ولا لا؟ خاصة يعني حتى مع وجود الان تدفق المياه - [00:56:18](#)

هذه الطريقة الالية للاذى الا ان بقائه في في حافظة في الخزان في الاولوية هذه يكتسب منها ايش اه طعما او تغيرا. فمهما يكن فلا ينفك الانسان من التغيرات. الماء من هذه التغيرات. اه بطول المكر. فبنا - [00:56:38](#)

على ذلك لو قيل من انه لا يصح التطهر به وهذه تسليبا لادى ذلك الى الا يصح التطهر بكثير من المياه باكثر المياه لان هذا لا ينفك عنه بسهولة فلاجل ذلك نقل في هذا الاجماع - [00:56:58](#)

نقل في هذا الاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره. وذكروا ايضا في هذا حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ من الماء العاجل او بما يشق صون الماء عنه. الماء يشق اه صون صونه اه اه عن - [00:57:18](#)

الطحالب التي تنبت فيه. هل يمكن منها؟ لا يمكن. او قل ان يمكن منع هذه الطحالب من ان توجد في ذلك الماء. واضح؟ آآ كذلك ان تستقر فيه اوراق الاشجار - [00:57:38](#)

تسقط فيه فهذا كذلك فبناء على هذا قالوا من انه ايضا لا ولا يكره به الماء. لان هذه اشياء لا يمكن التحرز منها. ولاجل هذا قالوا لو اسقطها فيه نقول بالكراهة هنا. لاختلاف - [00:57:58](#)

لكن اذا كان قد سقطت من نفسها وذلك فانه لا لا يكره لها. او بمجاورة ميتة لان المجاورة نعم لا تؤثر في الحقيقة. الغالب ان الماء تقد اليه الدواب ونحوها قد تموت بازائه بعض البهائم او يفترس بعضها بعضا يتاثر الماء بالاهوية التي - [00:58:18](#)

من هذا الى ذهب. اليه كذلك؟ اه اه يقولون ان المجاورة لم تنتقل فيها حقيقة النجاسة. او جزء من بناء على ذلك لم يحكم فيها بالنجاسة. ولم تؤثر في ذلك. ولاجل هذا قالوا من ان الطهورية باقية. او - [00:58:48](#)

وسخن بالشمس والنصل هنا على المسخن بالشمس لماذا؟ لذكر لذكر بعض الفقهاء انه يكره وكما ذكرنا لكم قدديما نعيده لان ان الفقهاء ينصون على المسألة لمجيء الدليل بها. او لحصول الحاجة اليها - [00:59:08](#)

او للنص على مخالفة من خالف فيها. احيانا في بعض المسائل لا يحتاج اليها لكن لما خالف بعض الفقهاء فنصوا على مثل اراد ان ينبه على ان ان قولهم ليس ب صحيح او انها لا فالمسخن بالشمس لا يكاف وهذا بناء على ماذا؟ اه على - [00:59:28](#)

او ان الحديث الذي ذكر فيه موضوع ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم او بظاهر كذلك اذا سقنا به طاهر الصحابة جاء عن التسخين المياه وكانوا يدخلون الحمامات التي يغتسلون فيها في شدة البرد وهي ايضا مما يحصل فيها التسخين. نعم - [00:59:48](#)

آ لكن يقولون ان المؤلف هنا اطلق ولو انه قيد كما قيد شامخه لكان اولى. وذلك ان الشرح قال ما لم تشتد السخونة لانه اذا اشتدت السخونة فسيفضي ذلك الى منع كمال التطهير فان الحنابلة - [01:00:08](#)

كما غيرهم نصوا على الكراهة في تلك الحال. واضح ؟ آ هنا آ يعني كان بنا ان ننبه عليه في قوله او سخن بنجس آ ان الفقهاء استثنوا من ذلك حال لم يذكروها في المكرهات وهو اذا آ - [01:00:28](#)

المسخن في الحمامات. فان الصحابة وغيرهم استعملوها ونصوا على جواز الدخول اليها. اه ان التسخين لهذه المياه لا آ لا ينفك عن ان يكون احيانا بظاهرات باطنها واحيانا بنجس. فلما لم يفرق - [01:00:48](#)

هناك وكثير استعمال الصحابة وغيرهم آ لا دل على ان المسخن بالنجس اذا كان في نحو الحمامات فانه لا يدخل في الكراهة او كأنهم اشاروا الى انه مستثنى من الكراهة هناك. واضح يا اخوان ؟ واذا ما يحصل من كراهيۃ بعض السلف للحمامات - [01:01:08](#)

لا من جهة آ انه مسخن بالنجس لكن من جهة انشاف العورات وما يحصل فيه من اللغو ونحو ذلك. كم ودنا ان اخذنا اكثرا لكن ان شاء الله نبدأ بالاستعجال لابد ان نستعجل اكثرا وتحثنا على ذلك. آ اسأل الله لنا ولكم التوفيق وسداد وصلى الله - [01:01:28](#)

سلم على نبينا محمد - [01:01:48](#)